وزارة الطاقة
MINISTRY OF ENERGY

# النشـــرة اليوميـة

Thursday, 19 Sep, 2024

مركز الرصد والتحليل

# أخبار الطاقة

# النفط يمحو مكاسبه مع زيادة مخزونات الخام والوقود الأميركية

الرياض

تراجعت أسعار النفط أمس الأربعاء، بعد جلستين من المكاسب بعد أن أظهر تقرير صناعي زيادة مخزونات الخام والوقود الأميركية، مما عوض عن التوترات المتزايدة في الشرق الأوسط والتأثير الصعودي المحتمل لخفض أسعار الفائدة الأميركية.
وتراجعت العقود الآجلة لخام برنت لشهر نوفمبر 54 سنتا أو 0.7 بالمئة إلى 73.16 دولارا للبرميل. وانخفضت العقود الآجلة للخام الأميركي لشهر أكتوبر 46 سنتا أو 0.7 بالمئة إلى 70.73 دولارا. وقالت مصادر في السوق يوم الثلاثاء نقلا عن أرقام معهد البترول الأميركي إن مخزونات الخام الأميركية ارتفعت 1.96 مليون برميل في الأسبوع المنتهي في 13 سبتمبر. كما زادت مخزونات البنزين والمقطرات.

وقال أولي هانسن من ساكسو بنك: "تداول الخام على نحو أضعف بعد زيادة أسبوعية في مخزونات الخام والوقود الأميركية حسبما أفاد معهد البترول الأميركي ساعدت في تعويض التوترات المستمرة في الشرق الأوسط."

وسجل برنت انتعاشًا منذ هبوطه إلى ما دون 70 دولارًا إلى أدنى مستوى له منذ ديسمبر 2021 في 10 سبتمبر. وأضاف أنه يواجه مقاومة عند حوالي 75 دولارًا بسبب هوامش التكرير العالمية الضعيفة التي تشير إلى تباطؤ الطلب.
ومن المتوقع أن يقوم بنك الاحتياطي الفيدرالي بأول خفض لسعر الفائدة منذ أكثر من أربع سنوات، حيث تقدر الأسواق احتمالية 2 / 3 لخفض 50 نقطة أساس.

وقال جيوفاني ستونوفو المحلل في يو بي إس: "ربما يكون عدم اليقين بشأن حجم خفض سعر الفائدة المحتمل من قبل بنك الاحتياطي الفيدرالي في وقت لاحق اليوم أيضًا سببًا في إبقاء المستثمرين حذرين".

وقال محللو النفط لدى انفيستنق دوت كوم، أسعار النفط تهبط وسط مؤشرات على زيادة المخزونات الأميركية؛ بينما ظلت رهانات على خفض الفائدة في دائرة الضوء. وقالوا، هبطت أسعار النفط في التعاملات الآسيوية يوم الأربعاء، لتقطع بذلك موجة انتعاش حديثة بعد أن أظهرت بيانات الصناعة زيادة غير متوقعة في المخزونات الأميركية.

لكن الأسعار كانت تقف على مكاسب قوية خلال الأسبوع الماضي حيث دفعت الاضطرابات المستمرة في الإمدادات بسبب إعصار فرانسين واحتمال خفض أسعار الفائدة المتداولين إلى شراء الخام بمستويات مخفضة بشدة.

وأظهرت بيانات من معهد البترول الأميركي أن مخزونات النفط الأميركية شهدت زيادة غير متوقعة في الأسبوع المنتهي في 13 سبتمبر، وزادت المخزونات بمقدار 1.96 مليون برميل، مقارنة بالتوقعات بسحب 0.1 مليون برميل وسحب 2.79 مليون برميل من الأسبوع السابق.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

كما كانت الأسواق متوترة قبل اختتام اجتماع مجلس الاحتياطي الفيدرالي الذي استمر يومين في وقت لاحق من اليوم، حيث من المتوقع على نطاق واسع أن يخفض البنك المركزي أسعار الفائدة لأول مرة منذ أكثر من أربع سنوات. وتظل الأسواق منقسمة بين توقعات بخفض بمقدار 25 أو 50 نقطة أساس، وأدى ترقب قرار الأربعاء إلى انخفاض الدولار، مما ساعد في تحفيز بعض المكاسب في النفط الخام.

وكانت أسعار النفط قد استقرت على ارتفاع في إغلاق تداولات الثلاثاء وارتفعت دولارا للبرميل مع تزايد الاضطرابات في الإمدادات ومراهنة المتعاملين على نمو الطلب إذا خفض مجلس الاحتياطي الاتحادي الأميركي تكاليف الاقتراض هذا الأسبوع كما هو متوقع على نطاق واسع.

وتوقف أكثر من 12 % من إنتاج الخام من خليج المكسيك في الولايات المتحدة بعد إعصار فرانسين الأسبوع الماضي مما رفع أسعار النفط في أربع من الجلسات الخمس الأخيرة وهو انتعاش بعد أن سجل برنت أدنى مستوى له في نحو ثلاث سنوات يوم الثلاثاء الماضي.

وقال محللون في شركة ريستاد يوم الثلاثاء، إن الأسعار استمدت الدعم من تعطل الإمدادات في ليبيا، حيث أدى الخلاف بين الفصائل المتنافسة على السيطرة على البنك المركزي إلى انخفاض إنتاج النفط والصادرات. وفشلت المحادثات التي تقودها الأمم المتحدة لحل الأزمة في التوصل إلى اتفاق هذا الأسبوع.

وأظهرت بيانات الشحن من كبلر أن صادرات الخام الليبية ارتفعت ثلاثة أمثالها الأسبوع الماضي إلى حوالي 550 ألف برميل يوميا. وأظهرت البيانات أن هذا لا يزال نصف صادرات منتج أوبك الشهر الماضي والتي تجاوزت مليون برميل يوميا.

كما يأمل المستثمرون أن يؤدي خفض أسعار الفائدة المتوقع على نطاق واسع من جانب بنك الاحتياطي الفيدرالي إلى تنشيط الطلب في أكبر دولة مستهلكة للنفط. وأظهرت العقود الآجلة لصناديق الاحتياطي الفيدرالي أن الأسواق تتوقع بنسبة 69 % أن يخفض البنك المركزي أسعار الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس. كتب المحلل المستقل في مجال الطاقة والشحن ماتياس توجني، أن خفضًا بهذا الحجم قد يضعف العملة الأميركية ويعزز النفط والسلع الأخرى المقومة بالدولار. وقال توجني إن هناك أيضًا علامات على تحسن الطلب في الصين، حيث أثر الاقتصاد المضطرب بشدة على الطلب من أكبر مستورد للنفط حتى الآن هذا العام. وأضاف أن واردات البلاد تقترب من أعلى مستوياتها هذا العام عند أكثر من 11 مليون برميل يوميًا هذا الشهر. واستقرت أسعار النفط على نطاق واسع بعد أن قالت مصادر في السوق إن بيانات من معهد البترول الأميركي أظهرت ارتفاع مخزونات النفط والوقود الأسبوع الماضي. ويتوقع المحللون انخفاض مخزونات النفط بنحو 500 ألف برميل.

ومن المتوقع أن يزور مهندسون من جنوب السودان، السودان في الأسابيع المقبلة للتعرف على جاهزية المرافق من أجل بدء الإنتاج، وقال وزير مالية جنوب السودان ماريال دونجرين أتير في مؤتمر صحفي في وقت متأخر من يوم الاثنين "لقد حدث تقدم، وستُعلن أخباره للجمهور قريبًا جدًا".

وقال مكتب البرهان: إن الجانبين سيضعان خطة تشغيلية لاستئناف تدفقات النفط، وكان اقتصاد جنوب السودان تحت ضغط في السنوات الأخيرة وسط عنف طائفي، مع انخفاض عائدات تصدير النفط الخام منذ الحرب الأهلية في الفترة من 2013 إلى 2018 ومؤخرًا انقطاعات التصدير بسبب الحرب في السودان المجاور.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

# مشترو الغاز الطبيعي في آسيا قلقون بشأن مخاطر الإمدادات الأميركية

الرياض

أعرب مشترو الغاز الطبيعي المالسال في مؤتمر آسيا والمحيط الهادئ للبترول، في سنغافورة، عن مخاوفهم بشأن مخاطر الإمدادات الأمريكية بعد توقف التصدير. وأثار كبار المشترين للغاز الطبيعي المسال مخاوف بشأن الحصول على شحنات من الولايات المتحدة في أعقاب قرار إدارة بايدن بإيقاف تصاريح التصدير للوقود المبرد للغاية إلى الدول التي لا توجد بها اتفاقيات تجارة حرة. وأثارت هذه الخطوة مخاوف بين اللاعبين الرئيسين في الصناعة، وخاصة في آسيا، حيث يعتبر أمن الطاقة وموثوقية الإمدادات أمرًا بالغ الأهمية.

وفي المؤتمر، أكد مسؤولون من شركة سي بس سي التايوانية التي تتخذ من ألمانيا مقراً لها، وهي شركة تعمل في تجارة الغاز الطبيعي المسال وتوريده إلى آسيا، على أهمية موردي الغاز الطبيعي المسال الموثوق بهم. وأعربت جين لياو، نائبة رئيس الشركة، عن تفضيلها لموردي الغاز الطبيعي المسال التقليديين على الموردين الأمريكيين، مستشهدة بالموثوقية والعلاقات طويلة الأمد التي تم بناؤها مع هؤلاء الموردين.

وقالت لياو "أثق في موردي الغاز الطبيعي المسال التقليديين أكثر من شركات الغاز الطبيعي المسال الأمريكية"، مسلطة الضوء على الكيفية التي يمكن بها للشراكات طويلة الأمد أن تساعد في تخفيف تحديات العرض. وأشارت إلى أنه عندما تنشأ صعوبات في العقد، يكون الموردون التقليديون أكثر ميلاً إلى التفاوض وإيجاد الحلول. هذا النهج التعاوني أمر بالغ الأهمية للحفاظ على سلاسل التوريد المستقرة في المنطقة.

وتعكس تصريحات لياو مشاعر أوسع نطاقاً بين مشتري الغاز الطبيعي المسال الآسيويين، الذين يعطون الأولوية للاستقرار والمرونة في ترتيبات التوريد الخاصة بهم. تتمتع العديد من الدول الآسيوية بعلاقات طويلة الأمد مع الموردين الراسخين، وتوفر هذه الروابط مستوى من الضمان يصعب تكراره مع الموردين الجدد الأقل قابلية للتنبؤ. مع توقف التصدير الأمريكي الذي يضيف حالة من عدم اليقين، يتطلع العديد من المشترين إلى تنويع مصادر إمدادهم لضمان أمن الطاقة. وأكد فابيان كور، نائب الرئيس التنفيذي لآسيا في شركة أس إي أف إي، هذه المخاوف، مشيرًا إلى أن أمن الطاقة هو الأولوية القصوى للشركة هذا العام. واقترح كور أن شركته قد تبالغ في الالتزام بالعقود قليلاً لضمان توفر الغاز الطبيعي المسال الكافي في حالة حدوث أي اضطرابات. وأكد أن الشركة لن تعتمد فقط على الغاز الطبيعي المسال الأمريكي بسبب المخاوف بشأن موثوقيته، حتى لو كان أرخص. وبدلاً من ذلك، تسعى الشركة إلى تنويع مصادر الغاز الطبيعي المسال جغرافيًا للتخفيف من المخاطر. وقال كور، مشيرًا إلى نهج الشركة الحذر تجاه الغاز الطبيعي المسال الأمريكي وسط حالة عدم اليقين الحالية: "نحن نفضل شيئًا أكثر ثباتًا".

ويأتي القلق المحيط بإمدادات الغاز الطبيعي المسال الأمريكي في وقت حيث المشهد العالمي للطاقة متقلب للغاية، مع التوترات الجيوسياسية والتغييرات السياسية التي تؤثر على سلاسل التوريد. وأثار توقف التصدير الأمريكي، على وجه الخصوص، تساؤلات حول استقرار شحنات الغاز الطبيعي المسال المستقبلية، مما دفع المشترين إلى إعادة النظر في استراتيجيات التوريد الخاصة بهم.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وفيما يتعلق بدور الغاز الطبيعي المسال الروسي في السوق العالمية، علقت لياو أن عمليات الشراء من قبل الصين والهند من شأنها أن تساعد في الحفاظ على توازن السوق. وأشارت إلى أنه طالما استمرت الشركات الصينية والهندية في شراء الغاز الطبيعي المسال الروسي، فإن ذلك يقلل من المنافسة للمشترين الآخرين في بقية السوق. وقد توفر هذه الديناميكية بعض الراحة للمشترين الذين يشعرون بالقلق إزاء ظروف العرض الضيقة، مما يضمن بقاء السوق الإجمالية مستقرة نسبيًا على الرغم من الاضطرابات المحتملة. وفي تطورات إمدادات الغاز، وفي الإمارات، وافقت أدنوك، شركة النفط الوطنية في البلاد، على صفقة مدتها 15 عامًا مع شركة النفط الهندية الرائدة آي أو سي لتوريد ما يصل إلى مليون طن متري من الغاز الطبيعي المسال سنويًا اعتبارًا من عام 2028، وهو العقد السابع الذي خصصته للمشترين في المستقبل.

وفي قطر، كشفت شركة قطر للطاقة الوطنية عن أول ناقلة للغاز الطبيعي المسال تبنيها شركة بناء السفن الصينية هودونغ-زونغهوا لتوسيع حقل الشمال القادم، وأطلقت عليها اسم الرئيس التنفيذي السابق لشركة إكسون ريكس تيلرسون.

وفي انعكاس للتحول الواسع النطاق الذي تشهده الصين لشاحنات الديزل إلى الغاز الطبيعي المسال، أعلنت الهند عن مشروع مخطط لتحويل ثلث أسطولها الحالي من المركبات الثقيلة على مدى السنوات الخمس المقبلة، ومع ذلك، فإن الافتقار إلى شبكة البيع بالتجزئة على مستوى البلاد والتكاليف المرتفعة قد يعرقل هذه الرؤية.

وأكملت شركة طوكيو للغاز المحدودة في وقت سابق من هذا العام بيع حصصها في محفظة مشاريع الغاز الطبيعي المسال الأسترالية إلى شركة ميد أوشن إنيرجي. ويتولى إدارة المشتري شركة إي آي جي، وهي مستثمر مؤسسي في قطاعي الطاقة والبنية الأساسية العالميين. وفي العام الماضي، دخلت شركة أرامكو السعودية العملاقة للنفط سوق الغاز الطبيعي المسال الدولية من خلال توقيع اتفاقيات نهائية لشراء حصة أقلية استراتيجية في ميد أوشن إنيرجي مقابل 500 مليون دولار. فيما تبحث شركة كوزموس إينرجي ومقرها هيوستن عن شريك لمشروع غاز ياكار تيرانجا، الذي يخطط لتوريد الغاز إلى السوق المحلية والغاز الطبيعي المسال للتصدير. وعلى الرغم من مواجهة التأخيرات، من المتوقع أن تولد المشاريع الثلاثة مكاسب كبيرة من الهيدروكربونات لحكومة السنغال، بقيادة المفتش الضريبي السابق باسيرو ديوماي فاي، الذي حقق فوزًا ساحقًا في الانتخابات على الائتلاف الحاكم في مارس.

ورأت حكومة الرئيس السابق ماكي سال أن قطاع النفط والغاز الناشئ يشكل مفتاحاً لتجديد اقتصاد السنغال ووقف تدفق الشباب السنغاليين إلى أوروبا. وتعهد فاي ورئيس وزرائه المناهض للمؤسسة عثمان سونكو - الذي مُنع من الترشح في انتخابات مارس - بمراجعة عقود النفط والغاز والتعدين لضمان توافقها مع المصلحة الوطنية، مما أثار قلق المستثمرين.

في وقت بدأت شركات الطاقة الأمريكية في خليج المكسيك في التعافي من الاضطرابات الناجمة عن الإعصار حيث عزز منتجو النفط والغاز البحريون الإنتاج وأعيد فتح الموانئ واستقبلت المحطات البرية ناقلات النفط والغاز الطبيعي المسال.

وتسبب الإعصار فرانسين في توقف ما يصل إلى 42% من النفط البحري في المنطقة و52% من إنتاج الغاز الطبيعي. وسافرت العاصفة قبالة الساحل على طول ساحل تكساس وضربت لويزيانا يوم الأربعاء مما تسبب في فيضانات ومشاكل في الطاقة أثرت على المحطات والموانئ البرية التي صمدت في وجه رياح بلغت سرعتها 100 ميل في الساعة.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وأفاد خفر السواحل الأمريكي أن ميناء نيو أورليانز، وهو ميناء مهم للتصدير الزراعي والمعادن، وميناء لويزيانا البحري للنفط عادا إلى الخدمة دون قيود يوم الجمعة. وعادت المصافي التي تمثل 20٪ من إنتاج وقود السيارات في ساحل الخليج الأمريكي إلى عملياتها الطبيعية بعد أن تقلص الإنتاج بعض الشيء مع مرور الإعصار عبر لويزيانا.

وكانت سفينتان للغاز الطبيعي المسال في مرسى كالكاسيو، لويزيانا، تنتظران التحميل، كجزء من مجموعة تضم ما لا يقل عن اثنتي عشرة ناقلة للغاز الطبيعي المسال تنتظر خارج محطات الغاز الطبيعي المسال على ساحل الخليج مع إعادة فتح قنوات الملاحة.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الاقتصادية

# "سايبم" الإيطالية تبرم عقدا بملياري دولار لتطوير حقل المرجان السعودي

أبرمت مجموعة سايبم الإيطالية اليوم الأربعاء، عقدا بقيمة تصل إلى ملياري دولار لتطوير حقل المرجان النفطي في السعودية.

الشركة الإيطالية ذكرت في بيانا اليوم، إن العقد تم توقيعه بموجب الاتفاق طويل الأجل القائم مع أرامكو السعودية.

"سايبم" قالت في وقت سابق من هذا الشهر، إنها أبرمت عقدين آخرين في مجال الأعمال البحرية مع أرامكو بقيمة إجمالية تبلغ نحو مليار دولار، وعقد آخر بقيمة 4 مليارات دولار مع قطر إنرجي.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

# في الـدول المسـتهلكة .. الضرائـب تشـكل أكـبر نسـبة مـن الأسـعار في محطـات الوقـود

الاقتصادية

قال هيثم الغيص أمين عام منظمة الدول المصدرة للنفط، أوبك: كثيراً ما نسمع أن الارتفاع في الأسعار يزيد من تكاليف الوقود، الأمر الذي يرفع من عوائد الدول المنتجة للنفط على حساب الدول المستهلكة، مشيرا إلى أن مثل هذه الرواية قد تؤدي إلى توجيه أصابع الاتهام بين المستهلكين والمنتجين، بدلاً من الاتفاق على أن جميع الأطراف هم من أصحاب المصلحة في صناعة الطاقة، ولديهم احتياجات ومخاوف مشروعة. إلى جانب أن هذه الرواية لا تتوافق مع الحقائق. وأضاف الغيص في مقال نشر اليوم على موقع منظمة "أوبك" اليوم: "من المهم أن ندرك أن تحديد الأسعار الذي يدفعها المستهلكون حول العالم في محطات الوقود تعتمد على عدة عوامل، وهي سعر النفط الخام، وتكاليف التكرير، والتسويق، والنقل، وهوامش الأرباح لشركات النفط، فضلاً عن الضرائب التي تفرضها حكومات الدول المستهلكة. إن دراسة هذه المسألة بشكلٍ أعمق توفر لنا معلومات وحقائق جديدة في هذا الشأن.

وتابع "فعلا، بإمكان النفط أن يكون مصدرا مجدا للعائدات، لكن عند تحليل هذا الأمر بتمعن نرى أن الدول الكبرى المستهلكة للنفط هي المستفيدة في المقام الأول من هذه العائدات عبر الضرائب التي تفرضها. على سبيل المثال، تجني اقتصادات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية عائدات أكبر وبشكلٍ ملحوظ من مبيعات التجزئة للمنتجات البترولية مقارنة بعائدات الدول الأعضاء في منظمة الدول المصدرة للبترول (أوبك) التي تجنيها من خلال بيعها للنفط".

ولفت أمين أوبك إلى أن "اقتصادات دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية جنت في الفترة بين عامي 2019 و 2023 نحو 1.915 تريليون دولار سنويا من خلال مبيعات التجزئة للمنتجات البترولية أكثر مما حققته الدول الأعضاء في منظمة «أوبك» من عائدات بيع النفط، ويعزى هذا الأمر إلى كون جزء كبير من أسعار التجزئة للمنتجات للبترولية هو عبارة عن ضرائب".

وأضاف "لذلك، قد يرى عديد من المستهلكين الضريبة عاملاً أكثر أهمية وتأثيراً من السعر الأصلي للنفط الخام في هذا الشأن، خصوصاً عند الشعور بأي ضائقة، وبالنسبة لحكومات الدول المستهلكة، فهذه العائدات تعد عائدات مهمة تُجنى من خلال بيع المنتجات البترولية".

الغيص عرج في مقاله على الدول المنتجة حيث أشار قائلا "أما بالنسبة للدول المنتجة، فتقوم حكومات هذه الدول بإعادة استثمار جزء كبير من هذه العائدات في قطاعات الاستكشاف والإنتاج والنقل للصناعة النفطية حتى تتمكن من تأمين احتياجات العالم من النفط بشكل مستمر".

وتابع "لتوضيح هذه المسألة المهمة، أود أن أنوه بأن الدول المنتجة للنفط، وبغض النظر عن التحديات الاجتماعية والاقتصادية والبنية التحتية وغيرها من التحديات التي تواجهها، لا يمكنها التمتع بالحرية المطلقة في صرف عائداتها، حسب احتياجات الدول والشعوب، حيث يتعين عليها أيضاً إعادة استثمار جزء كبير من الإيرادات في الصناعة النفطية من أجل تأمين الإمدادات التي يحتاجها المستهلكون في الوقت الحالي وفي المستقبل".

أنقر هنا للرجوع للأعلى

أمين أوبك أكد أن تطوير النظام الضريبي المناسب لكل دولة هو بلا شك حق سيادي، مستدركا "لكن عندما تثار المخاوف بشأن تأثير الأسعار المرتفعة في محطات الوقود على دخل الشعوب، يجب علينا جميعاً أن نتذكر حجم الإيرادات المالية لهيئات الضرائب وخزانات الدول المستهلكة في بعض أنحاء العالم".

ولفت قائلاً:" تؤكد هذه المستويات من الضرائب على الإدراك من قبل الدول المستهلكة على قدرة النفط ومنتجاته في توليد الإيرادات. فتستثمر حكومات هذه الدول هذه الإيرادات في الخدمات العامة لتقدمها لشعوبها. ففكرة توجيه أصابع الاتهام ضد المنتجين هي تشويه للواقع".

وختم الغيص مقاله بالإشارة إلى أن: "بعض الحكومات تسعى إلى الاستفادة من النفط من خلال العائدات التي يمكن أن يجلبها، وتسعى في الوقت نفسه إلى التخلص التدريجي منه، وتطوير مصادر طاقة أخرى بدلاً منه. وفي هذه الحالة، هناك سؤال يطرح نفسه، وهو كيفية تعويض الإيرادات التي ستفقدها هذه الحكومات، إذا تبنت هذا النهج، وفي هذا الصدد هناك تساؤل آخر، وهو هل ستفرض هذه الدول مستويات ضريبية مشابهة على مصادر الطاقة الأخرى أم لا؟".

الاقتصادية

# "البحري" السعودية تخطط لبناء أسطول ناقلات لشحن الغاز المسال

تعتزم شركة "البحري" السعودية، بناء أسطول من ناقلات الغاز الطبيعي في وقت تستعد فيه المملكة لتعزيز مواردها الجديدة من الوقود، مع تزايد العرض من مناطق أخرى حول العالم. صرح الرئيس التنفيذي لشركة "البحري"، أحمد علي السبيعي، أن الشركة تهدف للبدء ببناء ما بين 20 إلى 30 ناقلة غاز جديدة من خلال مشاريع مشتركة مع شركاء، دون الكشف عن هوية هؤلاء الشركاء. وأضاف أن الخطة ستعرض على مجلس الإدارة للموافقة عليها العام المقبل.

قدرات ضخمة لشحن الغاز المسال

قال السبيعي، على هامش مؤتمر في الظهران بالساحل الشرقي للسعودية: "نعمل على بناء قدرة ضخمة في شحن الغاز الطبيعي". وأوضح أن السفن ستنقل الغاز الطبيعي المسال والهيدروجين والأمونيا.

تعمل السعودية حالياً على زيادة إمدادات الغاز عبر تطوير حقل الجافورة الضخم غير التقليدي. وسيُستخدم جزء من الغاز لتلبية احتياجات قطاع الطاقة المحلي في المملكة، فيما يُتوقع تصدير الباقي في صورة هيدروجين أو غاز طبيعي مسال. وأشار السبيعي إلى أن زيادة استخدام الطاقة المتجددة ستساهم في توفير المزيد من الغاز للتصدير.

وتنقل شركة البحري حالياً شحنات النفط بصفة أساسية، حيث تملك 39 ناقلة عملاقة و36 ناقلة للكيماويات والمنتجات النفطية ضمن أسطولها، وفقاً لموقعها.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

# تركيب الألواح الشمسية عالمياً بصدد تسجيل مستوى قياسي

الاقتصادية

ستحقق الطاقة المنتجة من مشروعات الطاقة الشمسية التي سيتم تدشينها هذا العام حول العالم معدل قياسي، إذ تساعد الأسعار المنخفضة للألواح الشمسية الدول في جهودها لنشر طاقة أنظف. من المتوقع أن تضيف الطاقة الشمسية حول العالم نحو 593 غيغاوات هذا العام، بزيادة تقارب 29% عن العام الماضي، وفقا لتقرير جديد من شركة أبحاث الطاقة "إمبر"، ومقرها لندن. تأتي هذه الزيادة بعد مضاعفة عدد الألواح الجديدة التي جرى تركيبها في 2023، وتتوافق تلك الأرقام بشكل كبير مع التوقعات الصادرة عن "بلومبرغ إن إي إف".

وقالت "إمبر" إن الأسواق الرئيسية مثل الصين والهند وألمانيا واصلت إظهار نمو مطرد هذا العام، في حين ارتفع الطلب من الدول التي أبدت في السابق اهتماما ضئيلاً بالطاقة الشمسية، مثل المملكة العربية السعودية وباكستان.

وأظهرت الولايات المتحدة أيضا نمواً قوياً في النصف الأول من العام، على الرغم من أن جمعية صناعات الطاقة الشمسية في البلاد فاجأت المستثمرين مؤخراً من خلال توقع انخفاض سنوي في حجم تركيبات الألواح الشمسية في عام 2024.

تراجع قياسي للأسعار

انخفضت أسعار وحدات الطاقة الشمسية إلى مستوى قياسي بلغ حوالي 0.10 دولار لكل وات، وفقا لـ"بلومبرغ إن إي إف". كانت هذه أخبار جيدة لمشاريع الطاقة الشمسية، لكنها تعني أن الشركات المصنعة للمعدات ستخسر الأموال.

بالإضافة إلى مشاكل تلك الشركات، بدأت بعض البلدان تواجه صعوبة في استيعاب الكثير من الطاقة الشمسية التي تولد بأقصى سرعة في منتصف النهار لكنها تختفي في الليل. وقالت "إمبر" إن الاستثمار في البنية التحتية للشبكة لحل هذه المشكلات سيكون مهماً لضمان استمرار نمو الطاقة الشمسية حتى نهاية العقد، مما يساعد العالم في محاولته مضاعفة القدرة المتجددة ثلاث مرات.

أضاف التقرير: "الحل يكمن في ضمان أن البلدان لديها قدرة شبكة كافية لنقل الطاقة إلى حيث تكون هناك حاجة إليها، فضلا عن تطوير البطاريات لتخزين الطاقة الشمسية".

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الاقتصادية

# "روشـن" تدشـن مركـز مبادرتهـا الخـضراء .. ينتـج 2000 شـجرة سـنويا

أطلقت مجموعة "روشن"، مركز "مبادرة روشن الخضراء" (RGIC)، متماشية مع مبادرة السعودية الخضراء بهدف إثراء مجتمعاتها والمناطق المحيطة بها، عبر زراعة الأشجار والنباتات، حيث سيتضمن المركز مشتلا للأشجار وآخرا تعليميا مفتوحا للجمهور.

وعلى هامش افتتاح المركز، وقعت "روشن" 4 اتفاقيات تعاون معنية بالاستدامة مع مؤسسات وطنية تدعم أهداف "مبادرة روشن الخضراء" وأهداف الجهود الوطنية نحو مستقبل أكثر اخضراراً، حيث تدعم هذه الشراكات جهود روشن في تعزيز المفاهيم البيئية مثل الاستدامة البيئية وتقليل الانبعاثات الكربونية وتعزيز النظام البيئي.

يذكر أن "مبادرة روشن الخضراء" تم إطلاقها في اليوم الوطني الـ93، وتعد جزءا من برنامج "يحييك" للمسؤولية الاجتماعية من "روشن"، إضافة إلى كونها جزءا أساسيا من إسهامات المجموعة في دعم الجهود الوطنية لتطبيق مفاهيم الاستدامة.

وقبيل اليوم الوطني الـ94، نجحت "مبادرة روشن الخضراء" في تحقيق أول أهدافها عبر إطلاق 93 مبادرة خضراء شملت توزيع 32 ألف شتلة وزراعة 25 ألف شجرة "مانجروف" وزراعة 4 آلاف شجرة من أنواع أخرى بمشاركة 3 آلاف متطوع و75 مدرسة في جميع أنحاء السعودية، وبفضل التقنيات المتطورة المستخدمة في مركز "مبادرة روشن الخضراء" لزراعة النباتات المحلية، سيكون قادرا على إنتاج 2000 شجرة سنويا.

ومن خلال البرامج التعليمية والتفاعلية التي سيقدمها، سيصبح المركز وجهة تعليمية تفاعلية من خلال تنظيم أنشطة توعوية مختلفة، وسيفتح أبوابه أمام الجميع، بما في ذلك المؤسسات التي تتطلّع للإسهام في برامج الاستدامة في السعودية.

وستنقل الأشجار المزروعة في مركز مبادرة روشن الخضراء إلى مجتمعات "روشن" بهدف زيادة المساحات الخضراء للسكان والزوار، إضافة إلى مناطق محددة في جميع أنحاء السعودية لتسهم في الحفاظ على البيئة وتعزيزها وفقا لأهداف مبادرة السعودية الخضراء.

وانطلاقا من التزامها بتطوير مجتمعات مؤنسنة، تدمج مجموعة "روشن" مبادىء الاستدامة في جميع عملياتها ومشاريعها، بما في ذلك ترشيد استخدام الطاقة والمياه وإدارة النفايات وإعادة التدوير والتنقل وربط المجتمعات ورفع مستوى الرفاهية فيها.

وتراعي روشن في تصميم مجتمعاتها أهمية التناغم مع الطبيعة، حيث تطبق مفهوم "الشوارع الحيوية" التي تخصص مساحات خضراء وعناصر تنسيق طبيعية لتشجيع السكان على ممارسة الرياضة في الهواء الطلق والتواصل بين أفراد المجتمع.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الاقتصادية

# "إنرجي شتايرمارك": إعصار فرنسين يقضي على 3.6 مليون برميل من إنتاج النفط الأمريكي

قضى الإعصار الاستوائي فرنسين على نحو 3.6 مليون برميل من إنتاج النفط الأمريكي الأسبوع الماضي، بحسب ما ذكره لـ"الاقتصادية" مارتن جراف مدير شركة "إنرجي شتايرمارك" النمساوية للطاقة.

قال جراف "ما زال أكثر من 12% من إنتاج النفط الخام في منطقة الخليج الأمريكي و16% من إنتاج الغاز الطبيعي متوقفًا عن العمل بعد أن ضرب الإعصار فرانسين المنطقة.

في حين ذكرت شركة ريستاد إنرجي أن انقطاع الإمدادات يترك بصماته على السوق النفطية بما في ذلك تأثير إعصار فرنسين في البنية التحتية في خليج المكسيك الأمريكي.

وأضافت الشركة أنه من الممكن أن تؤدي التوقعات بخفض سعر الفائدة الفيدرالي إلى تنشيط الطلب حيث رفعت السوق توقعاتها بخفض كبير بمقدار 50 نقطة أساس في اجتماع بنك الاحتياطي الفيدرالي لشهر سبتمبر اليوم الأربعاء مع تسعير محتمل بنسبة 67% تقريبا، ارتفاعا من 30% قبل أسبوع.

وقال لـ"الاقتصادية" محللون نفطيون: إن أسعار النفط انخفضت بشكل كبير في الأسابيع الأخيرة لكن انقطاع الإمدادات والتفاؤل بشأن الولايات المتحدة المحتملة قد أدى إلى تماسك الأسعار ويبدو أن خفض سعر الفائدة يدعم الزخم الهبوطي.

وأشاروا إلى أن التحول الملحوظ في المعنويات النفطية أخيرا كان مدفوعا إلى حد كبير بالقلق واسع النطاق من وصول الطلب الصيني إلى ذروته هذا العام أو العام المقبل حيث يحل الغاز الطبيعي المسال محل الديزل في النقل بالشاحنات لمسافات طويلة، وتجاوزت مبيعات السيارات الكهربائية السيارات التقليدية منذ يوليو كما أن توسع السكك الحديدية يؤثر في وقود الطائرات.

المحللون أوضحوا أن الدافع الآخر الذي من شأنه أن يدعم الأسعار هو التوقعات المتزايدة بأن بنك الاحتياطي الفيدرالي الأمريكي يتجه الى خفض سعر الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس وهذا يساعد أسعار النفط الخام على الارتفاع على افتراض أن تخفيض سعر الفائدة بشكل أكبر سيعطي دفعة قصيرة للنشاط الاقتصادي الأمر الذي سيفيد بدوره الطلب على النفط.

وفي هذا الإطار، قال ماركوس كروج كبير محللي شركة "أيه كنترول" لأبحاث النفط والغاز، إن مخزونات الخام الأمريكية ارتفعت بمقدار 1.96 مليون برميل، مقارنة بانخفاض قدره 2.79 مليون برميل في الأسبوع السابق ويقدر إجماع السوق أن المخزونات ستنخفض بمقدار 0.1 مليون برميل فقط ما يعزز آفاق تعافي الطلب العالمي بالرغم من البيانات الصينية المتأرجحة.

من جانبها، ذكرت بوتاجوز أبشيفا نائب العضو المنتدب لبنك التنمية في كازاخستان، أن البيانات الاقتصادية الصينية الأخيرة

أنقر هنا للرجوع للأعلى

من جانبها، ذكرت بوتاجوز أبشيفا نائب العضو المنتدب لبنك التنمية في كازاخستان، أن البيانات الاقتصادية الصينية الأخيرة الأضعف من المتوقع أدت إلى إضعاف معنويات السوق حيث عززت توقعات النمو المنخفضة على المدى الطويل في ثاني أكبر اقتصاد في العالم الشكوك حول الطلب على النفط.

ورجح أن تحد المخاوف بشأن الطلب على النفط في الصين من الاتجاه الصعودي لخام غرب تكساس الوسيط في الوقت الحالي.

وفيما يخص الأسعار، صعد النفط اليوم الأربعاء بعد بيانات أظهرت انخفاض مخزونات الخام في الولايات المتحدة في وقت تترقب فيه الأسواق قرار مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) بشأن خفض أسعار الفائدة.

وارتفعت العقود الآجلة لخام برنت تسليم نوفمبر 11 سنتا، أو 0.2 %، إلى 73.81 دولار للبرميل خلال التعاملات. كما زادت العقود الآجلة للخام الأمريكي تسليم أكتوبر 21 سنتا أو 0.3 % إلى 71.40 دولار للبرميل.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

# بعد 140 عاما على استخدامه .. بريطانيا تتخلى عن الفحم

الاقتصادية

بعد مرور أكثر من 140 عاما على افتتاح أول محطة للطاقة تعمل بالفحم في العالم، تستعد لندن للاستغناء عن هذا المصدر شديد التلويث بعدما أدى دورا كبيرا في تطوّرها، في سابقة لدى دولة في مجموعة السبع.

وباتت أيام محطة كهرباء راتكليف أون سور الواقعة بين ديربي ونوتنجهام في منطقة إيست ميدلاندز في وسط إنجلترا، معدودة، وهي آخر محطة تستخدم الفحم في بريطانيا.

افتتحت هذه المحطة 1967، وتنتصب فيها 8 مداخن رمادية كبيرة في وسط مساحات خضراء تطلق بكثافة في الجو أحيانا دخانا ملوثا يطال ضرره السكان. وستغلق في 30 سبتمبر، معلنة نهاية حقبة الاعتماد على الفحم في إنتاج الكهرباء في البلاد.

وقال ديفيد رينولدز وهو متقاعد يبلغ 74 عاما، شهد بناء المصنع عندما كان طفلا: "سيكون الأمر غريبا جدا لأنها لطالما كانت هنا".

وعاد هذا الرجل بالذاكرة مضيفا: "عندما كنت أصغر سنا، كان يمكن العبور في مناطق لا تضم سوى مناجم فحم". وتابع: "أتساءل كيف سنتمكن من الاستغناء عنها فجأة".

يرتبط تاريخ بريطانيا بشكل وثيق بالفحم الذي أسهم في نموها الاقتصادي في القرن الـ19 وحتى تسعينيات القرن الماضي.

ولكن بقي "الضباب الدخاني الكبير" في لندن 1952 الذي خلف آلاف الوفيات بسبب ارتفاع مستويات التلوث، محفورا في الذاكرة البريطانية.

وغطى الفحم الملوث جدا نحو 70% من الحاجة إلى الكهرباء في بريطانيا حتى الثمانينيات، قبل أن يشهد انخفاضا كبيرا مسجلا 38% في 2013، و5% في 2018 نزولا إلى 1% العام الماضي، وفقا لمعهد "أور وورلد إن داتا".

ويعد إغلاق محطة "راتكليف أون سور" خطوة رمزية تعبّر عن طموح لندن في التخلي عن الكربون في إنتاج الكهرباء بشكل كامل بحلول عام 2030، بهدف تحقيق الحياد الكربوني عام 2050.

وعدّ جيس رالستون الباحث في مركز "إينرجي آند كلايمت إنتلجنس يونت" (ECIU) أن تحديد العام 2030 هدف "طموح جدا". ولكنه رأى أن التخلص من استخدام الفحم يرسل "رسالة قوية جدا" إلى بلدان أخرى. والمملكة المتحدة أول دولة في مجموعة السبع تستغني عن الفحم، إذ حددت إيطاليا 2025 للتخلي عنه، وفرنسا 2027، وكندا 2030، وألمانيا 2038 في حين لم تعلن اليابان والولايات المتحدة تاريخا محددا.

واستبدل البريطانيون الفحم بالاعتماد على الغاز الطبيعي الأقل تلويثا الذي غطى في العام 2023 إنتاج ثلث حاجات البلاد من الكهرباء.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وسمحت طاقة الرياح بإنتاج ربع حاجات البلاد من الكهرباء وهي نسبة ملحوظة، والطاقة النووية نحو 13% منها.

وعدّ رالستون أن هذا النجاح يعود لـ"مجموعة عوامل اقتصادية وقواعد". فمن ناحية، أدت نهاية الاقتصاد الصناعي إلى تراجع أهمية الفحم. ومن ناحية أخرى، خضعت محطات توليد الطاقة "لقواعد بسبب ثاني أكسيد الكبريت وأكاسيد النيتروجين وكل انبعاثاتها" بحسب المحلل.

وأكد رالستون أن في النهاية "لم يعد الاستثمار في هذه الطاقة مثيرا للاهتمام من الناحية الاقتصادية"، بخلاف مصادر الطاقة المتجددة.

وعززت التزامات بريطانيا في مجال الحد من تغيّر المناخ، أهدافها في هذا المجال.

وأطلقت حكومة حزب العمال الجديدة خطة للطاقة الخضراء هذا الصيف، مع إنشاء شركة عامة للاستثمار في محطات ريحية عائمة، وطاقة المد والجزر، والطاقة النووية.

تراجع استخدام محطة راتكليف أون سور القادرة على تغطية احتياجات مليوني منزل إلى الكهرباء، ليصبح موسميا في الآونة الأخيرة، فتم تشغيلها مثلا في خضم موجة برد 2022، وموجة حر 2023 استدعتا الاستخدام المكثف لمكيفات الهواء.

وأخيرا، سمح تزويدها بـ1650 طنا من الفحم في بداية الصيف، بتلبية حاجات نحو 500 ألف منزل فقط لمدة 8 ساعات.

وقالت بيكي (25 عاما) التي تقدم مشروبات في حانة في بلدة كيجوورث القريبة من المحطة: "كأنها نهاية حقبة".

وسيفقد والدها الذي عمل في محطة توليد الكهرباء لسنوات، وظيفته. وأكدت أن "مشاعر كثيرة" ستخالج 350 موظفا في 30 سبتمبر يعدون أن العمل في هذه المحطة "كل حياتهم".

لم يبق أثر لأول محطة طاقة عاملة بالفحم في العالم، أنشأها توماس إديسون وافتتحت في وسط لندن 1882.

وتنتظر "راتكليف أون سور" مصيرا مماثلا، إذ سيتم تفكيكها بالكامل "بحلول نهاية العقد"، وفقا لشركة يونيبر، وسيُنشأ مكانها "مركز التكنولوجيا والطاقة الخالي من الكربون".

أنقر هنا للرجوع للأعلى

# أسعار النفط تتراجع مع تنامي المخاوف بشأن صحة الاقتصاد الأميركي

الشرق الأوسط

انخفضت أسعار النفط في التعاملات الآسيوية يوم الخميس بعد أن أثار خفض أكبر من المتوقع لأسعار الفائدة الأميركية مخاوف بشأن الاقتصاد الأميركي. وانخفضت العقود الآجلة لخام برنت لشهر نوفمبر (تشرين الثاني) 34 سنتاً أو 0.46 في المائة إلى 73.31 دولار للبرميل بحلول الساعة 00:15 بتوقيت غرينتش، بينما انخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط لشهر أكتوبر (تشرين الأول) إلى 70.49 دولار للبرميل، بانخفاض 42 سنتاً أو 0.59 في المائة.

وخفض البنك المركزي الأميركي أسعار الفائدة بمقدار نصف نقطة مئوية يوم الأربعاء، مما يشير إلى أن «الاحتياطي الفيدرالي» يرى تباطؤ سوق العمل. وبدا أن هذا الرأي يفوق التعزيز الذي عادة ما يجلبه خفض أسعار الفائدة للنشاط الاقتصادي.

قال محللو «إي إن زد» في مذكرة: «في حين أن خفض 50 نقطة أساس يشير إلى رياح اقتصادية معاكسة قاسية في المستقبل، إلا أن المستثمرين المتشائمين لم يشعروا بالرضا بعد أن رفع الاحتياطي الفيدرالي التوقعات متوسطة الأجل لأسعار الفائدة». كما استمر الطلب الضعيف من الاقتصاد الصيني المتباطئ في التأثير على الأسواق. وقال توني سيكامور، محلل السوق لدى مجموعة «آي جي»: «طغت المخاوف المستمرة بشأن الطلب من الصين على قرار الاحتياطي الفيدرالي».

وأظهرت بيانات مكتب الإحصاءات خلال عطلة نهاية الأسبوع أن إنتاج المصافي في الصين تباطأ للشهر الخامس في أغسطس (آب). كما تباطأ نمو الإنتاج الصناعي في الصين إلى أدنى مستوى له في 5 أشهر الشهر الماضي، وتراجعت مبيعات التجزئة وأسعار المنازل الجديدة بشكل أكبر. ومع ذلك، قال محللو «سيتي بنك» إن الطلب الصيني على النفط قد ينتعش بمقدار 300 ألف برميل يومياً على أساس سنوي في الربع الرابع بفضل تحسن تشغيل المصافي المستقلة وبدء تشغيل شركة التكرير الجديدة شاندونغ يولونغ للبتروكيماويات، مما يوفر بعض الدعم للطلب العالمي.

كانت الأسواق تراقب الأحداث في الشرق الأوسط بعد أن انفجرت أجهزة اللاسلكي التي يستخدمها «حزب الله» اللبناني يوم الأربعاء بعد انفجارات مماثلة لأجهزة الاستدعاء في اليوم السابق.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

# مخزونات الخام الأميركية تسجل أدنى مستوى في عام

الشرق الأوسط

ذكرت إدارة معلومات الطاقة الأميركية، يوم الأربعاء، أن مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة انخفضت في الأسبوع المنتهي في 13 سبتمبر (أيلول) إلى أدنى مستوى لها في عام، بينما ارتفعت مخزونات البنزين ونواتج التقطير. وأضافت أن مخزونات الخام تراجعت 1.6 مليون برميل إلى 417.5 مليون، مقارنة بتوقعات محللين في استطلاع لـ«رويترز»، بانخفاض قدره 500 ألف برميل.

بلغت المخزونات، باستثناء الاحتياطي النفطي الاستراتيجي، أدنى مستوى لها منذ سبتمبر 2023. وفي الغرب الأوسط، انخفضت مخزونات الخام إلى أدنى مستوى لها منذ ديسمبر (كانون الأول) 2014. وقالت الإدارة إن مخزونات النفط الخام في مركز التسليم في كاشينغ بولاية أوكلاهوما انخفضت بواقع مليوني برميل. وهبط استهلاك الخام في مصافي التكرير 282 ألف برميل يوميا في الأسبوع المنتهي في 13 سبتمبر. وانخفضت معدلات تشغيل المصافي 0.7 في المائة في الأسبوع.

وقالت الإدارة إن مخزونات البنزين ارتفعت 100 ألف برميل في الأسبوع إلى 221.6 مليون، مقارنة مع توقعات بزيادة قدرها 200 ألف. وأظهرت بيانات الإدارة صعود مخزونات نواتج التقطير التي تتضمن الديزل وزيت التدفئة 100 ألف برميل في الأسبوع إلى 125.1 مليون برميل مقابل توقعات بزيادة قدرها 600 ألف. وقالت الإدارة إن صافي واردات الخام الأمريكية انخفض الأسبوع الماضي بواقع 1.83 مليون برميل يومياً.

وقلّصت العقود الآجلة للنفط خسائرها بعد التقرير. وتم تداول العقود الآجلة لخام برنت عند 73.53 دولار للبرميل، بانخفاض 17 سنتاً بحلول الساعة 11:04 صباحا بتوقيت شرق الولايات المتحدة (15:04 بتوقيت غرينتش). وانخفضت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط الأميركي 9 سنتات إلى 71.10 دولار للبرميل. وكان الخامان القياسيان قد انخفضا بنحو 70 سنتا في وقت سابق من الجلسة.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الشرق الأوسط

# «بوتاش» التركية و«توتال إنرجيز» توقّعان اتفاقية طويلة الأمد للغاز المسال

وقّعت شركة خطوط الأنابيب التركية «بوتاش» مع شركة «توتال إنرجيز» الفرنسية اتفاقية لتوريد الغاز المسال لمدة 10 سنوات يبدأ سريانها اعتباراً من عام 2027. وقّع الاتفاقية المدير العام لشركة «بوتاش»، عبد الواحد فيدان والنائب الأول لرئيس شركة «توتال إنرجيز» لشؤون الغاز المسال، غريغوري جوفروي، الأربعاء، على هامش مؤتمر «غازتيك» المنعقد في هيوستن بالولايات المتحدة، بحضور وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، ألب أرسلان بيرقدار.

وبموجب الاتفاقية، ستزوّد الشركة الفرنسية تركيا بـ1.6 مليار متر مكعب سنوياً من الغاز المسال، مقسّمة على 16 شحنة (1.1 مليون طن سنوياً). وستتمكن «بوتاش» من استقبال الغاز الطبيعي المسال من موانئ التعبئة في الولايات المتحدة، والموانئ التركية والأوروبية.

وتهدف «بوتاش» إلى أن تصبح أقوى في السوق العالمية من خلال الحصول على قدرات تشغيلية وتجارية إضافية من خلال هذه الاتفاقية والاتفاقيات المماثلة.

أهمية الاتفاقية

وقال وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي، ألب أرسلان بيرقدار، عبر حسابه في « إكس»، الأربعاء، إن الاتفاقية ذات أهمية كبرى لضمان أمن الطاقة في تركيا والمنطقة، كما ستزيد من تنوع الموارد ومرونتها لدى تركيا.

كما نقلت وسائل الإعلام التركية عن بيرقدار أن تركيا ستكون قادرة على استقبال غاز أكثر مما تحتاج إليه من خلال بنيتها التحتية الحالية، كما أن قدرة تركيا على الدخول إلى سوق الغاز الطبيعي ممكنة من خلال الإنتاج في حقل غاز «ساكاريا» في البحر الأسود (طاقته 710 مليارات متر مكعب)، ومشاريع خطوط الأنابيب الدولية والبنية التحتية للغاز الطبيعي المسال وستكون قادرة على تلبية ما يقرب من 80 مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي، تغطي احتياجاتها ويمكنها تصدير الكمية المتبقية إلى أوروبا.

ولفت إلى أن تركيا تعد رابع أكبر سوق للغاز الطبيعي في أوروبا باستهلاكها نحو 55 مليار متر مكعب، وقادرة على تلبية «نصف» احتياجاتها من الغاز المسال بسهولة.

وقال بيرقدار: «نصنع مزيجاً تركياً عن طريق خلط الغاز من مصادر مختلفة في تركيا، ونحن الآن قادرون على تقديم هذا الخليط للعملاء في أوروبا، وبخاصة البلدان التي تحتاج إلى الغاز في جنوب شرق أوروبا، ونأمل أن نفعل ذلك بكميات أكبر وقد تكون هناك اتفاقيات جديدة ستوقعها (بوتاش)».

اتفاقيات متعددة

من جانبه عبَّر النائب الأول لرئيس «توتال إنرجيز» لشؤون الغاز المسال، غريغوري جوفروي، عن سعادته ببدء تعاون جديد طويل الأمد مع «بوتاش»، الشريك الرئيسي لشركتهم في تركيا. وقال: «تُمكننا هذه الاتفاقية من تأمين مبيعات طويلة الأجل، وتقليل تعرضنا لتقلبات أسعار الغاز في السوق الفورية، كما أن الاتفاقية تعزز وجود (توتال إنرجيز) طويل الأمد في سوق الغاز المسال التركية».

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وتعد الاتفاقية بين «بوتاش» و«توتال» هي رابع صفقات الغاز المسال التي تبرمها الشركة التركية خلال الأشهر الأربعة الأخيرة، والثانية خلال سبتمبر (أيلول) الحالي في ظل سعي تركيا لأن تصبح مركزاً دولياً لتصدير الغاز.

ووقّعت «بوتاش» وشركة «شل» البريطانية للنفط، في 2 سبتمبر (أيلول)، اتفاقاً لتوريد 40 شحنة من الغاز الطبيعي المسال سنوياً لمدة 10 سنوات تبدأ من عام 2027.

وسبق أن وقَّعت «بوتاش» اتفاقية للغاز الطبيعي المسال مدتها 10 سنوات مع شركة «إكسون موبيل» الأميركية في مايو (أيار) الماضي، ستشتري «بوتاش» بموجبها ما يصل إلى 2.5 مليون طن من الغاز الطبيعي المسال سنوياً من الشركة الأميركية.

وفي 19 أبريل (نيسان)، وقّعت «بوتاش» وسلطنة عُمان اتفاقية لتوريد مليون طن غاز مسال سنوياً لمدة 10 أعوام، كما جددت، في يونيو (حزيران)، اتفاقية توريد الغاز الطبيعي مع أذربيجان حتى نهاية عام 2030.

ووقّعت «بوتاش» اتفاقية مع شركة النفط والغاز الجزائرية الحكومية (سوناطراك)، خلال زيارة الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، للجزائر في نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، لتمديد عقدهما الحالي لتوريد الغاز حتى 2027.

كما أبرمت في العام ذاته، اتفاقيات توريد أصغر حجماً مع بلغاريا ورومانيا ومولدوفا.

اعتماد على الخارج

وتقوّي اتفاقيات الغاز المسال المتعددة موقف تركيا في المفاوضات عند تجديد عقود التوريد طويلة الأمد مع كل من روسيا وإيران، التي ستنتهي في 2025 و2026 على الترتيب.

وتُنتج تركيا القليل من النفط والغاز، لذا تعتمد بشدة على الواردات من روسيا وأذربيجان وإيران، وكذلك على الغاز الطبيعي المسال من الجزائر ومصر وقطر والولايات المتحدة ونيجيريا.

وتلبّي تركيا كل احتياجاتها الاستهلاكية تقريباً بالغاز المستورد، واستوردت 14.3 مليار متر مكعب، أو 28.3 في المائة من 50.5 مليار متر مكعب استهلكتها العام الماضي، على شكل غاز طبيعي مسال.

وتسمح الاتفاقية الموقَّعة مع «توتال إنرجيز» لتركيا بإعادة بيع الشحنات إلى أوروبا ومصر.

وتراجعت واردات تركيا من الغاز المسال المصري خلال العام الحالي إلى شحنتين فقط بحجم 66 ألف طن و73 ألف طن في مارس (آذار) ومايو (أيار) الماضيين، وتحولت مصر إلى السوق الفورية لاستيراد الغاز المسال لتلبية الطلب المتزايد في ضوء تراجع الإنتاج، وبخاصة من حقل «ظُهر»، أكبر حقل غاز في البلاد.

وطرحت مصر في 14 يونيو مناقصة عامة لاستيراد 17 شحنة غاز مسال خلال الأشهر الممتدة من يوليو حتى سبتمبر الحالي.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

# وزيـر التجـارة الصيـني: رسـوم السـيارات الكهربائيـة سـتُلحق الـضرر ببرلـين وبكـين

الشرق الأوسط

قـال وزيـر التجـارة الصيـني وانـغ وينتـاو، إن فـرض الاتحـاد الأوروبي للرسـوم الجمركيـة علـى السـيارات الكهربائيـة «سـيتدخل بشـكل خطيـر» في التعـاون التجـاري والاسـتثماري، وسـيضر بـكل مـن الصـين وألمانيـا.

وفي محادثـات يـوم الثلاثـاء مـع نائـب المستشـارة الألمانيـة ووزيـر الاقتصـاد روبـرت هابيـك، قـال وانـغ وينتـاو إنـه يأمـل في التوصـل إلى حـل يتمـاشى مـع قواعـد منظمـة التجـارة العالميـة في أقـرب وقـت ممكـن، وتجنـب تصعيـد الاحتـكاكات الاقتصاديـة والتجاريـة بـين الصـين والاتحـاد الأوروبي، وفقـاً لبيـان أصدرتـه وزارة التجـارة الصينيـة في وقـت مبكـر مـن يـوم الأربعـاء. وتوشـك المفوضيـة الأوروبيـة علـى اقـتراح تعريفـات نهائيـة تصـل إلى 35.3 في المائـة علـى السـيارات الكهربائيـة المصنَّعـة في الصـين، بالإضافـة إلى رسـوم اسـتيراد السـيارات القياسـية الـتي يفرضهـا الاتحـاد الأوروبي بنسـبة 10 في المائـة. وقـال وانـغ إنـه مـن المأمـول أن تنطلـق ألمانيـا مـن «مصالحهـا الخاصـة»، وتدفـع المفوضيـة الأوروبيـة والصـين إلى العمـل في نفـس الاتجـاه. فيمـا قـال هابيـك إن ألمانيـا تدعـم التجـارة الحـرة وترحـب بـشركات السـيارات وقطـع الغيـار الصينيـة للاسـتثمار في أوروبـا، وسـتحث المفوضيـة الأوروبيـة علـى إيجـاد حـل مناسـب مـع الصـين وبـذل كل الجهـود لتجنـب الصراعـات التجاريـة، وفقـاً لبيـان الـوزارة.

كمـا التقـى وانـغ مـع فولفغانـغ شـميت، مـن المستشـارية الألمانيـة في برلـين، وفـق بيـان منفصـل أصدرتـه وزارة التجـارة الصينيـة، يـوم الأربعـاء، حيـث أخبـر شـميت أن الصـين أصـرت علـى حـل قضيـة مكافحـة الدعـم ضـد البلاد بشـكل صحيـح مـن خـلال الحـوار والتشـاور.

وقـال وانـغ في المحادثـات إن الصـين شـعرت بخيبـة أمـل عميقـة بعـد أن تجاهـل الاتحـاد الأوروبي جهـود الصـين، وأصـر علـى الحكـم بمعـدلات رسـوم تعويضيـة عاليـة، ورفـض علـى عَجَـلٍ حـل الحزمـة الـذي اقترحتـه الصناعـة الصينيـة. وأكـد وانـغ أن الصـين لـن تتخلـى عـن جهودهـا وسـتواصل عقـد المشـاورات «حـتى اللحظـة الأخـيرة».

وقـال وانـغ، وفـق بيـان آخـر عـن المحادثـات مـن وزارة التجـارة صـدر أيضـاً يـوم الأربعـاء: «نأمـل أن تتولى ألمانيـا، بصفتهـا عضـواً أساسـياً في الاتحـاد الأوروبي، زمـام المبـادرة في لعـب دور نشـط وحـث المفوضيـة الأوروبيـة علـى إظهـار الإرادة السياسـية والعمـل مـع الصـين لحـل القضيـة بشـكل صحيـح».

وفي مقابـل الموقـف الألمـاني الـذي يُبـدي بعـض المرونـة، حـذَّر رئيـس رابطـة مـوزّدي السـيارات الفرنسـية (فييـف)، يـوم الأربعـاء، مـن أن القطـاع معـرَّض لخطـر فقـدان نصـف وظائفـه في السـنوات المقبلـة، مشـيراً إلى انخفـاض أحجـام مبيعـات السـيارات وتباطـؤ سـوق السـيارات الكهربائيـة والمنافسـة مـن الصـين.

وقـال جـان لـوي بيتـش، رئيـس اتحـاد صناعـات معـدات المركبـات، في مؤتمـر صحـافي: «نظـراً لأن النشـاط سـيفقد نصـف الوظائـف مـرة أخـرى للأسـف، لـن يبـدو مبالغـاً أن نشـهد ذلـك علـى مـدى السـنوات الخمـس المقبلـة، وقـد يحـدث ذلـك بسـرعة كبـيرة جـداً».

أنقـر هنـا للرجـوع للأعلى

الشرق الأوسط

# مبيعات وقود السفن في الفجيرة لأعلى مستوى خلال 5 أشهر

أظهرت بيانات حديثة أن مبيعات وقود السفن في ميناء الفجيرة بالإمارات ارتفعت إلى أعلى مستوى، في 5 أشهر، خلال أغسطس (آب) الماضي، وهو ما يعكس الطلب المستقر إلى القوي على تزويد السفن بالوقود، في ثالث أكبر ميناء للتزود بالوقود في العالم.

وأظهرت بيانات منطقة الفجيرة للصناعة البترولية «فوز»، والتي نشرتها «ستاندرد آند بورز غلوبال كومودیتي إنسايتس»، أن إجمالي حجم المبيعات في الفجيرة، باستثناء زيوت التشحيم، بلغ 656034 متراً مكعباً (نحو 650 ألف طن) في أغسطس.

وارتفعت المبيعات 5.5 في المائة، مقارنة بشهر يوليو (تموز) الماضي، لكنها انخفضت 3.2 في المائة، مقارنة بشهر أغسطس من العام الماضي.

وارتفعت مبيعات الوقود منخفض الكبريت 5.6 في المائة، مقارنة بشهر يوليو، إلى 469032 متراً مكعباً في أغسطس، بما في ذلك الوقود الباقي، وزيت الغاز البحري، في حين ارتفعت مبيعات الوقود عالي الكبريت 5.4 في المائة إلى 187002 متر مكعب.

وظلت الحصة السوقية للوقود منخفض الكبريت والوقود عالي الكبريت مستقرة على أساس شهري عند 71 في المائة و29 في المائة، على الترتيب.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

# هل تتحوّل ماليزيا من بين أكبر مصدّري الغاز الطبيعي المسال في العالم إلى مستوردة له؟

الشرق الأوسط

أعلن وزير الموارد الطبيعية الماليزي، أن ماليزيا، وهي واحدة من أكبر مصدري الغاز الطبيعي المسال في العالم، ستدرس استيراد الغاز المسال للمساعدة في تغطية احتياجاتها المستقبلية من الطاقة.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن وزير الموارد الطبيعية والاستدامة البيئية، نيك نظمي نيك أحمد، القول: «سندرس فيما بعد استيراد الغاز الطبيعي المسال إلى ماليزيا، وهو ما سيكون أمراً مميزاً؛ لأننا دولة مصدّرة له» حالياً. وأضاف: «إن المساحة المتاحة لبناء محطات طاقة مائية جديدة محدودة، خصوصاً في شبه جزيرة ماليزيا، ومن ثم فإن الدور الذي ستلعبه واردات الغاز الطبيعي المسال سيكون بمثابة الجسر اللازم لتلبية احتياجاتنا من الطاقة».

وكانت ماليزيا قد احتفظت بمكانتها، بوصفها خامس أكبر مصدّر للغاز الطبيعي المسال في عام 2023، بعد روسيا وقطر وأستراليا والولايات المتحدة. وبلغ إجمالي صادراتها من الغاز الطبيعي المسال في عام 2023 نحو 26.75 مليون طن، وهو ما يُشكل نحو 7 في المائة من إجمالي الغاز الطبيعي المسال المتداول عالمياً، وفقاً لتقرير الغاز الطبيعي المسال العالمي السنوي الصادر عن الاتحاد الدولي للغاز.

يذكر أن الدول المصدرة للغاز في آسيا تكافح حالياً للتكيُّف مع نقص احتياطاتها من الغاز نتيجة النمو الاقتصادي السريع، وهو المزيج الذي يُجبر بعض الحكومات على إعادة التفكير في استراتيجيات التصدير طويلة المدى. وقد اضطرت الدولة التي كانت من كبار منتجي الغاز إلى استيراده من الخارج.

وفي أبريل (نيسان) الماضي، قالت صحيفة «جاكرتا بوست» الإندونيسية إن شركة المرافق التابعة للدولة قد تستورد الغاز الطبيعي المسال من الخارج، في ظل نقص الإمدادات المحلية.

يذكر أن ماليزيا كانت خامس أكبر دولة مصدرة للغاز الطبيعي المسال في العالم خلال العام الماضي، وفق بيانات حركة ناقلات الغاز المسال على مستوى العالم. كما أظهرت البيانات أن ماليزيا تستورد حالياً كميات بسيطة من الغاز. وفي حال زيادة هذه الواردات فإنها ستحذو حذو الدول الناشئة الأخرى التي تحوّلت إلى هذا الوقود بوصفه أقل تلويثاً للبيئة مقارنة بالفحم، في المرحلة الانتقالية للتحول الكامل إلى مصادر الطاقة النظيفة والمتجددة في المستقبل.

وتستهدف ماليزيا الوصول إلى صفر انبعاثات كربونية بحلول 2050، ولذلك فإنها قررت عدم إقامة أي محطات كهرباء جديدة تعمل بالفحم. ووفق وزير الموارد الطبيعية فإن الفحم والغاز يشكلان نحو 80 في المائة من مزيج الطاقة في ماليزيا.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

# رئيس «شيفرون»: سياسات بايدن «تقوِّض» أمن الطاقة

الشرق الأوسط

انتقد رئيس شركة «شيفرون» مايك ويرث، سياسة إدارة بايدن بشأن النفط والغاز، قائلاً إنها «تقوض أمن الطاقة» لحلفاء الولايات المتحدة، وتهدد ازدهار البلاد. وشدد على الدور الحاسم للغاز الطبيعي في حوض بيرميان في تعزيز النمو السريع للذكاء الاصطناعي.

جاءت تصريحات الرئيس التنفيذي في أعقاب خطط حكومية جديدة بشأن سياسات لمنع مراكز بيانات الذكاء الاصطناعي المتعطشة للطاقة، من تقويض أهداف المناخ الأميركية. وفي الأسبوع الماضي، أطلق البيت الأبيض فريق عمل حول البنية التحتية لمراكز بيانات الذكاء الاصطناعي لتنسيق السياسات، بما يتماشى مع الأهداف الاقتصادية والبيئية للحكومة.

وقال ويرث، الرئيس التنفيذي لثاني أكبر منتج للنفط في الولايات المتحدة، إن «هجمات الرئيس جو بايدن على الغاز الطبيعي» وتجميد تصاريح التصدير الجديدة لمحطات الغاز الطبيعي المسال، وضعا «السياسة على حساب التقدم» وستضر بجهود المناخ.

وأضاف ويرث في مؤتمر «غاز تيك» في هيوستن يوم الثلاثاء: «إنها ترفع تكاليف الطاقة من خلال إخراج العرض المحتمل من السوق. إنها تهدد الإمدادات الموثوقة من الغاز الطبيعي المسال، وتقوض أمن الطاقة لحلفائنا. كما أنها تبطئ التحول من الفحم إلى الغاز الطبيعي، مما يعني مزيداً من الانبعاثات وليس أقل».

وتابع قائلاً: «عندما يتعلق الأمر بتعزيز الرخاء الاقتصادي وأمن الطاقة وحماية البيئة، فإن توقف تصاريح الغاز الطبيعي المسال يفشل في تحقيق الثلاثة». ودافع ويرث عن الاستفادة من الغاز منخفض الكربون بدلاً من الفحم لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة في قطاع الذكاء الاصطناعي. وقال: «لن يعتمد تقدم الذكاء الاصطناعي على مختبرات التصميم في وادي السيليكون فحسب؛ بل سيعتمد أيضاً على حقول الغاز في حوض بيرميان». وتعد «شيفرون» واحدة من أكبر اللاعبين في حوض بيرميان الممتد بين تكساس ونيو مكسيكو. ويعد بيرميان أكبر حقول النفط الأميركية، ويمثل 15 في المائة من إنتاج الغاز في البلاد. وتأتي تعليقات ويرث في الوقت الذي يتصادم فيه الجمهوريون والديمقراطيون بشأن سياسة الطاقة، قبل الانتخابات الرئاسية في نوفمبر (تشرين الثاني)، مع تعهد دونالد ترمب بالتراجع عن أجندة المناخ لإدارة بايدن التي يلقي باللوم عليها في دفع تكاليف الوقود إلى الارتفاع، وفق ما جاء في صحيفة «فايننشيال تايمز».

وأصبح تجميد الإدارة لصادرات الغاز الطبيعي المسال الجديدة قضية حملة رئيسية في ولاية بنسلفانيا المتأرجحة، والتي تنتج نحو 20 في المائة من غاز الولايات المتحدة، وقد تكون محورية في تحديد الرئيس القادم. وقد استمال ترمب أباطرة النفط الأثرياء لتمويل حملته؛ حيث يزعم أن منافسته الديمقراطية كامالا هاريس ستشل صناعتهم. وقال في المناظرة الرئاسية الأسبوع الماضي مع نائبة الرئيس كامالا هاريس: «الوقود الأحفوري سيموت. سنعود إلى طواحين الهواء، وسنعود إلى الطاقة الشمسية».

أنقر هنا للرجوع للأعلى

وقالـت هاريـس سـابقاً إنهـا سـتحظر التكسـير الهيدروليـكي، وهي تقنية الحفر التي ساعدت الولايات المتحدة في أن تصبح أكبر منتج للنفط والغاز في العالم. لكنها منذ ذلك الحين عكست هذا الموقف وتفاخرت بالزيادة في الإنتاج الأميركي.

وسعى بايدن إلى السير على خط رفيع فيما يتعلق بالغاز الطبيعي الذي تنبعث منه كميات أقل من الكربون مقارنة بالفحم عند حرقه، ولكنه لا يزال يساهم في تغير المناخ. وشجع الصادرات الأميركية إلى أوروبا لتجنب أزمة الطاقة بعد الغزو الروسي الكامل لأوكرانيا؛ لكنه اتخذ أيضاً إجراءات صارمة ضد الانبعاثات، وسعى إلى دفع التحول إلى أشكال الطاقة المتجددة.

لكن صناعة النفط والغاز أطلقت حملة ضغط شرسة، لإقناع الحكومة الفيدرالية بإنهاء التوقف المؤقت لإصدار تراخيص لمصانع الغاز الطبيعي المسال الجديدة.

ومن المقرر أن يظل التوقف قائماً حتى تكمل وزارة الطاقة تحليل تأثير ارتفاع الصادرات في السنوات الأخيرة. وألغت محكمة فيدرالية وقف العمل في يوليو (تموز)، ولكن لم يتم إصدار أي تصاريح جديدة لمشاريع التصدير الأميركية منذ ذلك الحين.

وقد تسبب التوقف المؤقت في ضجة بالصناعة.

وقال ويرث يوم الثلاثاء: «بدلاً من فرض وقف العمل على صادرات الغاز الطبيعي المسال، يجب على الإدارة وقف الهجمات على الغاز الطبيعي».

أنقر هنا للرجوع للأعلى

الشرق الأوسط

# مع تراجع الأسعار... أميركا تسعى لشراء 6 ملايين برميل نفط لدعم الاحتياطي

تسعى إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن للحصول على ما يصل إلى ستة ملايين برميل من النفط؛ لدعم الاحتياطي الاستراتيجي، وهي عملية شراء ستُضاهي، إذا اكتملت، أكبر عملية شراء حتى الآن لإعادة ملء المخزون، بعد سحب تاريخي في عام 2022.

ونقلت وكالة «رويترز»، عن مصدر مطّلع قوله إن الإدارة الأميركية ستعلن طلب الشراء، بحلول اليوم الأربعاء، للتسليم إلى موقع «بايو تشوكتاو» في لويزيانا، وهو أحد أربعة مواقع للاحتياطي الاستراتيجي تخضع لحراسة مشددة على طول سواحل تلك الولاية وتكساس.

وأوضح المصدر أن الولايات المتحدة ستشتري النفط من شركات الطاقة للتسليم، في الأشهر القليلة الأولى من عام 2025.

وتسعى وزارة الطاقة للاستفادة من أسعار النفط الخام المنخفضة نسبياً، والتي تقلّ عن السعر المستهدَف البالغ 79.99 دولار للبرميل، الذي تريد إعادة شراء النفط عنده، بعد بيع 180 مليون برميل من المخزون الاستراتيجي عام 2022.

وبلغ سعر برميل النفط من خام غرب تكساس الوسيط، خلال جلسة الثلاثاء، 71.70 دولار، وسجل ارتفاعاً بعد أن تسبَّب الإعصار «فرنسين» في اضطراب إنتاج الخام بخليج المكسيك، الأسبوع الماضي، لكن المخاوف بشأن الطلب أبقت الأسعار منخفضة نسبياً، في الأسابيع القليلة الماضية.

وأعلن بايدن عمليات بيع في 2022، وهي الأكبر على الإطلاق من الاحتياطي، بعد بدء الحرب الروسية الأوكرانية، والتي رفعت أسعار البنزين إلى مستوى قياسي تجاوز 5 دولارات للغالون.

ووفقاً لوزارة الطاقة، أعادت الإدارة الأميركية حتى الآن شراء أكثر من 50 مليون برميل، بعد بيع 180 مليون برميل، بمتوسط سعر عند نحو 95 دولاراً للبرميل.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

# "إمبراطور نفط إيران" في مرمى نيران الحظر البريطاني

اندبندنت

في سياق حملة بدأت منذ فترة للتضييق على تسجيل الشركات الوهمية من أشخاص وجهات خارجية، أنذرت هيئة تسجيل الشركات البريطانية (كومبانيز هاوس)، شركة تابعة لشخصية إيرانية بارزة يوصف بأنه "زعيم النفط الإيراني" بالإغلاق في غضون شهرين وشطبها من السجل ما لم تقدم بيانات وافية عن ملكيتها النهائية ونشاطها، بحسب ما ذكر تقرير لوكالة "بلومبيرغ".

كانت بريطانيا شهدت أكثر من فضيحة تتعلق بشركات يسجلها الأجانب وتباشر ممارسات غير قانونية، وذلك لسهولة تسجيل الشركات عبر الإنترنت وعدم الحاجة إلى كثير من البيانات الموثقة، إضافة إلى الرسوم المنخفضة لتسجيل الشركات في بريطانيا مقارنة بدول أخرى.

وقررت حكومة المحافظين السابقة زيادة القيود على تسجيل الشركات والتزام الشفافية والإفصاح عن المالك النهائي للشركة، بخاصة لمن هم من خارج بريطانيا، وكذلك الالتزام بالكشف الوافي عن نشاط الشركة، تفادياً لاستخدام نظام تسجيل الشركات السهل والبسيط في غسل الأموال أو تمويل نشاطات غير قانونية.

في الوقت نفسه تشارك بريطانيا في جهود الولايات المتحدة والقوى الغربية للحد من عمليات تهريب النفط الإيراني ومشتقاته التفافاً على العقوبات المختلفة التي تخضع لها طهران، وزادت تلك الجهود مع فرض عقوبات على روسيا قبل نحو عامين مع بدء الحرب في أوكرانيا والقيود المتتالية على النفط والغاز الروسي تصديراً وتسعيراً.

تجارة نجل شمخاني

يتعلق القرار البريطاني الأخير هذا الأسبوع بشركة تابعة لمن يسمى "هيكتور"، وهو حسين شمخاني نجل أحد كبار مستشاري المرشد الأعلى في إيران، ووالده هو علي شمخاني الذي شغل منصب قائد البحرية في الحرس الثوري الإيراني ثم أصبح وزيراً للدفاع ويشغل حالياً منصب أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني، والخاضع في عام 2020 لعقوبات إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب.

وتخضع شبكة شركات يقودها حسين شمخاني (هيكتور) للتدقيق بسبب دورها في نقل الخامين الإيراني والروسي حول العالم، بحسب ما ذكر تقرير الوكالة نقلاً عن "أشخاص مطلعين على الأمر". وفي مطلع سبتمبر (أيلول) الجاري أبلغت "كومبانيز هاوس" شركة "نيست وايز تريدينغ"، التي تتخذ من لندن مقراً لها بحسب سجلات الهيئة، بأنه سيجرى إغلاقها وحلها في غضون أشهر إذا لم تتخذ الخطوات اللازمة.

ويرجع التهديد باتخاذ إجراء الإغلاق إلى فشل "نيست وايز" في تقديم معلومات كافية إلى الجهات التنظيمية، التي خلصت إلى أن مالكها والمستفيد النهائي هو حسين شمخاني. وأضاف تقرير "بلومبيرغ" نقلاً عن مصادر في الهيئة أن هذه الخطوة التي اتخذتها الحكومة البريطانية، التي يجري العمل عليها منذ أسابيع، تتزامن مع جهود أوسع نطاقاً من جانب واشنطن ولندن لاستهداف الكيانات التي يشتبهون في أنها كانت تتجنب القيود على تجارة النفط الإيراني.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

ومع أن القرار البريطاني يأتي في سياق حملة تدقيق تقوم بها هيئة تسجيل الشركات لتنقية سجلاتها من الشركات الوهمية المسجلة من أجانب وحتى مقيمين في بريطانيا، إلا أنها أيضاً تتسق مع جهود مكافحة انتهاك العقوبات المفروضة على إيران وغيرها.

تهريب النفط

كانت وكالة "بلومبيرغ" نشرت نهاية أغسطس (آب) الماضي نتائج تحقيق امتد لأشهر عن عمليات تهريب النفط الإيراني والأفراد والجهات المتورطة فيه، وفي ذلك التقرير كشفت عن الدور الذي يلعبه حسين علي شمخاني في عالم تجارة النفطين الإيراني والروسي، وكيف أن شركة "نيست وايز" تعد "كياناً بارزاً داخل شبكته، ويعمل عدد من موظفيها من خلال مكتب ببرج فاخر في دبي يمثل محور نشاط عمليات شمخاني"، بحسب ما جاء في تقرير الوكالة. وألقى ذلك التقرير الضوء على صعود نجل أحد مستشاري المرشد الإيراني إلى قمة تجارة النفط العالمية، وكيف أصبحت الشركة التي يزعم أنه يسيطر عليها مصدراً رئيساً للنفط الإيراني. ونفى شمخاني معظم التفاصيل الواردة في تقرير "بلومبيرغ"، بما في ذلك امتلاك أية شركة نفطية، أو السيطرة على شبكة تجارية، أو امتلاك شركة متورطة في صفقات سلع مع إيران أو روسيا.

وبحسب تقرير الوكالة فإن الولايات المتحدة فرضت عقوبات بالفعل على السفن التي يعتقد أنها تحت سيطرة رجل الأعمال الإيراني، كما فرضت عقوبات على والده علي شمخاني لعلاقته بالحرس الثوري، لكن شمخاني أكد لـ"بلومبيرغ" سابقاً أن والده "لم تكن له أية علاقة ولا يزال ليست له علاقة بأنشطتي التجارية".

وتشمل أعمال "نيست وايز" بيع النفط ومنتجاته، وكذلك الوقود والخامات والمعادن والمواد الكيماوية الصناعية، وفقاً لسجلات "كومبانيز هاوس" في بريطانيا. وتظهر الملفات أيضاً أنه أثناء تأسيس الكيان اللندني، كانت شركة "نيست وايز بتروليوم" ومقرها دبي هي المساهم الوحيد المدرج.

وزاد تهريب النفط بقوة في الآونة الأخيرة مع التفاف روسيا أيضاً على العقوبات والحظر الأميركي والغربي على صادراتها، أما النفط الإيراني فيشهد منذ سنوات طويلة عمليات تهريب وتجارة غير معلنة تفادياً للعقوبات الصارمة على طهران، وعلى سبيل المثال بلغ حجم النفط والمشتقات الإيرانية المهربة إلى باكستان وحدها العام الماضي ما يزيد على مليار دولار.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

# أنس الحجي: صناعة النفط لم تنجح إعلاميًا.. وهذا سر قوة منصة "الطاقة"

الطاقة

على الرغم من أن صناعة النفط لها امتداد وجذور تاريخية كبيرة ومتشعبة، فإن هذه الصناعة فشلت فشلًا ذريعًا على المستوى الإعلامي، وهو ما استدعى محاولة خلق بدائل للترويج لها.

ويوضح مستشار تحرير منصة الطاقة المتخصصة (مقرّها واشنطن)، خبير اقتصادات الطاقة الدكتور أنس الحجي، أن هذا الفشل استدعى تأسيس العديد من الشركات التاريخية جمعيات أو مؤسسات متخصصة في العلاقات العامة.

وقال، إن هذه المؤسسات مهمتها الرئيسة هي الترويج لصناعة النفط، ولكن كانت هناك أخطاء كثيرة، والحديث هنا ليس عن دول الخليج فحسب، بل عن أوروبا والولايات المتحدة أيضًا، إذ إن الأخطاء كانت كثيرة، وكانت التغطية الإعلامية سيئة عمومًا

جاء ذلك خلال حلقة جديدة من برنامج "أنسيات الطاقة"، قدّمها الدكتور أنس الحجي عبر مساحات منصة "إكس" (تويتر سابقًا)، بعنوان "أوبك في عامها الـ64.. التحول إلى أوبك+ وتحديات سياسات التغير المناخي".

فشل التغطية الإعلامية لصناعة النفط

قال مستشار تحرير منصة الطاقة المتخصصة (مقرّها واشنطن)، الدكتور أنس الحجي، إن التغطية الخاصة بصناعة النفط كانت سيئة عمومًا، وذلك بسبب عدم انتباه شركات النفط بشكل ملحوظ إلى موضوع الإعلام.

وأضاف: "عندنا عمومًا إشكال كبير في الإعلام، وهو أن رؤساء الشركات والمسؤولين لم يدرسوه ولم يحاولوا فهمه، فهناك فارق واضح بين كيف ينظر المسؤولون ورؤساء الشركات أو المسؤولون الحكوميون إلى وسائل الإعلام، وكيف يفكر الصحفيون".

وضرب الدكتور أنس الحجي أمثلة بهذا الجانب، قائلًا، إن شركات النفط الكبرى -عمومًا- أسست مؤسسات هدفها تحسين الصورة العامة لصناعة النفط، ولكن من يعيشون في تكساس يعيشون على النفط، ونصف أهل الولاية يعملون بهذه الصناعة، لذلك ليس منطقيًا تأسيس جمعية للترويج للنفط بينهم.

وتابع: "إذا أردت الترويج لصناعة النفط، اذهب للأماكن التي تعادي النفط، أو الأماكن التي يُسَوَّق النفط فيها، مثل كاليفورنيا أو كولورادو، أو بعض الدول الأوروبية المتطرفة ضد هذه الصناعة".

ولكن، وفق الحجي، لا يجوز الترويج للنفط في مناطقه، أو في الدول النفطية، أو لدى من يملكون الأراضي التي تنتج كميات من النفط، وهذا خطأ تاريخي، ولكن المشكلة هي أن هذا الخطأ ما زال يتكرر حتى الآن.

ولفت إلى أنه لا توجد فائدة من كتابة مقال ترويجي لصناعة النفط ونشره في مجلة متخصصة في النفط لن يقرأها إلّا المهندسون، لذلك من الواضح تمامًا أن هناك خطأ، فهذا المكان ليس الصحيح، وهذا خطأ كبير في مجال الإعلام.

أنقر هنا للرجوع للأعلى

لذلك، وفق الدكتور أنس الحجي، عند الحديث عن الترويج لصناعة النفط، يجب اختيار المكان الصحيح، وكذلك يجب اختيار الجمهور الصحيح في هذه الحالة، حتى تنجح عمليات الترويج.

أهداف منصة الطاقة وسر قوتها

قال خبير اقتصادات الطاقة الدكتور أنس الحجي، إن هذا الخطأ كان أحد الدوافع وراء إنشاء منصة الطاقة، التي تستهدف الناس الذين لا علاقة لهم بالطاقة من الأساس.

وأضاف: "هناك عشرات الرسائل التي تأتينا من أشخاص (إخوة وأخوات) يقولون، إنهم مهتمون بمجال الطاقة على مدى الـ20 عامًا الماضية، لكنهم لم يبدؤوا القراءة يوميًا إلى أن جئناهم بمنصة الطاقة، فبدؤوا يفهمون هذا المجال".

ولفت الدكتور أنس الحجي إلى أن الفكرة تكمن في توجيه الإعلام خطابه لجمهور يحتاج إلى الاستفادة، وليس توجيه هذا الخطاب إلى المجموعة التي تعمل بالمجال نفسه، فهؤلاء لن يقرؤوا ما تكتبه من الأساس.

لذلك، وفق الحجي، عن الحديث عن منصة الطاقة، يكون الحديث بفخر شديد، لأن المنصة نجحت نجاحًا كبيرًا في إنشاء جمهور ضخم، لم تكن له بالأصل علاقة بالطاقة نهائيًا.

وتابع: "دون ذكر أيّ أرقام، بالتحديد منصة الطاقة (مقرّها واشنطن)، هي منصة متخصصة، ارتفع عدد الموظفين فيها الآن إلى 38 موظفًا، لذلك هناك توسّع كبير في المنصة نتيجة هذا الانتشار الكبير".

وأشار إلى تصريح مدير تحرير منصة الطاقة عبد الرحمن صلاح، قبل 3 أسابيع، بشأن رسالة وزير الطاقة اللبناني إلى مواطني بلاده، إذ قال: "عندما أراد الوزير وليد فياض أن يوصل معلومة للناس عن موضوع انقطاع الكهرباء في لبنان، لم يختر الإعلام اللبناني، وإنما اختار منصة الطاقة".

وأردف: "كذلك عندما اختارت وزيرة الطاقة المغربية أن توصل رسائل معينة، اتجهت إلى منصة الطاقة، لذلك فدون أيّ أرقام تخصّ المنصة، فإن عدد قرائها حاليًا يماثل أيّ صحيفة من الطراز الأول في الخليج أو في مصر".

أنقر هنا للرجوع للأعلى

# شكرًا.